من الآفات الا واضيف اليها ما ينا سبها من العقل والصفا وقل
ما يوجد الخلق الا تبعا للخلقة تلازما مطردا واصلا لا ينعكس
والى ذلك اشرت بقولي في قصيدة ارسلتها الى الاخ الحبيب
والسيد الحسيب مصطفى جميعي السكندري

حسن الصفات وحسن الذات قد جمعا * في ابن الجميعي فسبحان الذي خلقا
ذات اضيف اليها ما ينا سبها * محاسن بعضها للبعض قد عشقا

وهي قصيدة لطيفة مطلعها

بدر الكمال سما في مجده ورقا * واخضر غصن المعالي واكتسى ورقا
فبالمسامع نجني منه فاكهة * وفي العيون يرينا منظرا انقا
اذا تكلم اهدى الدر منتثرا * واذا تبسم ابدا الدر متسقا
خط العذار ظننا كاتبا حذقا * بالمسك في صفحات الخد قد مشقا
لولاه ما كان ظني ان ارى قمرا * يمشي ويختال عجبا فوق غصن نقا

حسن الصفات البيتين وبعدها

لطف وظرف واخلاق مهذبة * علم وحلم ومجد اثل وتقا
اذا تلعثم قوم عند معضلة * ترى لسانا له في حلها طلقا

ومنها

يا واحدا ملات قلبي محبته * حيث البشاشة قد صارت له خلقا
ان كنت اضمرت طول البعد بالملل * عد المحب وما طلة بيوم لقا
لم انتفع بحياتي بعد بعدكم سوا * فليس لي بعد هذا مطمع ببقا
احلى الليالي بكم مرت على عجل * واورثتني من بعد النعيم شقا
اراد قلبي ان يروي على ظما * من ما حسنك لكن بالنوى شرقا
ورام انسان عيني ان يشاهدكم * لكنه في بحار الدمع قد غرقا
مالي وداعي النوى يوم الوداع دعى * حلو الشمائل وقلبي مثله خفقا

فلو

١٤

فلو ظفرت بقلبي واللهيب به * القيته بعده في اليم محترقا
لكنه فر مني واقتفى اثرا * وبالاحبة في يوم النوى لحقا
استنشق الريح من كل الجهات لمن * سرت بارضك كانت مندلا عبقا

ومنها

قد كان مدحي قبلك للورى كذبا * حتى مدحتك قالوا الان قد صدقا
وليس في حسن هذا النظم لي شرف * واوصافكم لو وعاها اخرس نطقا
هذي ازاهير روض انت غارسه * بل من كنوزك هذا الدر قد سرقا
اهديته لك لكني على وجل * وجبهتي من حيائي كللت عرقا

مدحي صح

ومن حديث ابن جريج عن ابي مليكة يرفعه من اتاه الله وجها
حسنا واسما حسنا وجعله في موضع غير شائن له فهو من صفوة
الله من خلقه وكان عليه الصلاة والسلام يقول اذا ابردتم
الى بريد افليكن حسن الوجه حسن الاسم وعن وهب ابن منبه
قال داود يا رب اي عبادك احب اليك قال مومن حسن الصورة
قال واي عبادك ابغض اليك قال كافر قبيح الصورة وفي
الحديث ان الله جميل يحب الجمال ومن امثالهم المروة الوسيمة
من المنن الجسيمة وفي الشهاب النظر الى المراة الحسنا يزيد
في البصر وقالت الهند بحسن الصورة تستمال اعنة الابصار
وقال ابن عبدوس كفى بالوجه الحسن ان يستمتع به في كل حالة
وانه ليخشع له القلب والبصر والانثى والذكر والشديد والضعيف
والفاجر والعفيف وكان القاضي شريح مع علمه وورعه يكثر الجلوس
في الطرقات ويقول لعلي ارى صورة حسنا فهذا كله يدل
على ان الجمال اليه يمال فلهذا قال المصنف ان تعشق اي ان تريد
العشق والمحبة وسلوك سبيل الاحبة فدونك هذا الكلام

Copyright © King Saud University